

إعادة بناء جدارات المورد البشري الحكومي بالمحليات من منظور سياسات التحول الرقمي: دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية (مهارات بحثية)

اعداد الباحث

مالك عبدالله الضويمر



أخلاقيات البحث العلمي

- ماهية البحث العلمي؟
- البحث العلمي هو عملية منهجية ومنظمة تهدف إلى اكتشاف معلومات جديدة أو التحقق من صحة معلومات موجودة سابقاً، وذلك باستخدام وسائل وأدوات بحثية محددة. يعتبر البحث العلمي أحد الأسس الأساسية لتطوير المعرفة البشرية، حيث يسهم في فهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية وتحليلها بشكل علمي ومنهجي. يعنى البحث العلمي بتحديد المشكلات والفرضيات، وجمع البيانات وتحليلها، ثم استخلاص النتائج وتقديم التوصيات



خصائص البحث العلمي

- يتميز البحث العلمي بعدة خصائص تجعله مميزا وموثوقا. أولا، يتميز بالدقة والموضوعية، حيث يجب أن تكون البيانات والمعلومات المستخلصة من البحث قابلة للتكرار والتحقق منها بواسطة باحثين آخرين. ثانيا، يتطلب البحث العلمي جمع البيانات بشكل منهجي ومنظم، باستخدام أدوات وأساليب بحثية محددة تضمن الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة. ثالثا، يعتمد البحث العلمي على التحليل النقدي والاستنتاجات القائمة على الأدلة، حيث يتم تحليل البيانات بشكل دقيق للوصول إلى نتائج موضوعية.



أهمية البحث العلمي

- يمثل البحث العلمي أهمية كبيرة في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية والمهنية. في المجال الأكاديمي، يسهم البحث العلمي في تطوير المعرفة وتعزيز الفهم العميق للظواهر المختلفة. كما يساعد في حل المشكلات وتقديم حلول مبتكرة تستند إلى أدلة علمية. في المجالات المهنية، يمكن للبحث العلمي أن يسهم في تحسين الممارسات المهنية وتطوير السياسات والإجراءات التي تؤدي إلى نتائج أفضل.



خطوات البحث العلمي

- يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخطوات المنهجية التي يجب اتباعها لتحقيق النتائج المرجوة. تبدأ هذه الخطوات بتحديد مشكلة البحث وصياغة الفرضيات التي يمكن اختبارها. يلي ذلك جمع البيانات باستخدام أدوات وأساليب مناسبة، مثل الاستبيانات والمقابلات والتجارب. بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام أساليب إحصائية وتحليلية للوصول إلى نتائج موضوعية. أخيراً، يتم تفسير النتائج وتقديم التوصيات بناءً على ما تم التوصل إليه من استنتاجات.



أنواع البحث العلمي

- يتنوع البحث العلمي ليشمل أنواعا متعددة تتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية والأهداف المرجوة. من بين هذه الأنواع، البحث الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظواهر وتحليلها بشكل مفصل. هناك أيضا البحث التجريبي الذي يعتمد على إجراء تجارب واختبارات للتحقق من الفرضيات. بالإضافة إلى ذلك، يوجد البحث التاريخي الذي يهدف إلى دراسة الأحداث والظواهر الماضية لفهم تأثيراتها على الحاضر والمستقبل.



أخلاقيات البحث العلمي

- إن أخلاقيات البحث العلمي جزء لا يتجزأ من عملية البحث العلمي، حيث يجب على الباحثين الالتزام بمبادئ النزاهة والشفافية والاحترام، وهذا يتطلب حماية حقوق المشاركين في البحث، وضمان سريتهم وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج، كما يجب على الباحثين تقديم النتائج بشكل موضوعي وعلمي دون تحيز أو تلاعب، والعمل على نشر المعرفة بشكل يساهم في تحقيق المنفعة العامة



تحديات البحث العلمي

- يواجه البحث العلمي عدة تحديات تتطلب التغلب عليها لتحقيق أهداف البحث. من بين هذه التحديات، نقص التمويل والدعم المالي الذي قد يؤثر على قدرة الباحثين على إجراء دراساتهم بشكل كامل. كما يمكن أن تواجه الباحثين صعوبات في جمع البيانات، خاصة إذا كانت البيانات نادرة أو يصعب الوصول إليها. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه الباحثون تحديات تتعلق بالتفسير والتحليل الدقيق للبيانات، مما يتطلب مهارات وخبرات متقدمة في مجال التحليل الإحصائي (تيسير، ٢٠٢٣).



مفهوم الأخلاق ومصادرة المبادئ الأخلاقية

- مفهوم الأخلاق
- الأخلاق هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم السلوك البشري وتوجهه نحو ما يعتبر صحيحاً أو خاطئاً، جيداً أو سيئاً، في سياقات اجتماعية وثقافية محددة. تعتبر الأخلاق جزءاً أساسياً من الفلسفة، حيث تدرس الفلسفة القيم والمعايير التي توجه تصرفات الأفراد والمجتمعات. تعد الأخلاق أيضاً عنصراً حيوياً في العديد من المجالات الأخرى مثل القانون، الدين، والسياسة، حيث تلعب دوراً في تحديد ما يعتبر سلوكاً مقبولاً أو غير مقبول.



الطبيعة المزدوجة للأخلاق

- الأخلاق تمتلك طبيعة مزدوجة، فهي فردية وجماعية في الوقت نفسه. على المستوى الفردي، تعتمد الأخلاق على الضمير الشخصي والقيم الذاتية التي يعتنقها الأفراد. هذه القيم قد تتأثر بالتجارب الشخصية، التربية، والتعليم. على المستوى الجماعي، تتجلى الأخلاق في القيم والمعايير المشتركة التي تتبناها المجتمعات والثقافات، وتنعكس في القوانين والعادات والتقاليد.



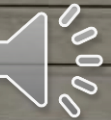
الأهمية الاجتماعية للأخلاق

- تلعب الأخلاق دوراً حيوياً في تنظيم العلاقات الإنسانية وتوفير إطار للسلوك الاجتماعي المقبول. تساعد الأخلاق في تعزيز التعاون والتفاهم بين الأفراد، وتقليل النزاعات والخلافات. كما تسهم في بناء الثقة والاحترام المتبادل، مما يعزز من استقرار المجتمعات وتنميتها. في البيئات المهنية، تسهم الأخلاق في خلق ثقافة عمل إيجابية وتحسين العلاقات بين الزملاء والعملاء (Haque، 2022).



مصادر المبادئ الأخلاقية

- تلعب الأديان دورا كبيرا في تشكيل المبادئ الأخلاقية للأفراد والمجتمعات. توفر النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والكتاب المقدس تعاليم وقواعد توجه السلوك الأخلاقي وتحدد ما يعتبر صحيحا أو خاطئا. هذه التعاليم الدينية غالبا ما تكون مؤثرة بعمق في حياة المؤمنين، وتقدم إطارا أخلاقيا قويا يستند إلى الإيمان والالتزام الروحي.
- منذ العصور القديمة، حاول الفلاسفة تحديد الأسس النظرية للأخلاق وتطوير أنظمة أخلاقية تستند إلى العقل والمنطق. من أبرز الفلاسفة الذين ساهموا في هذا المجال سقراط وأفلاطون وأرسطو، وكذلك الفلاسفة الحديثين مثل إيمانويل كانط وجون ستيوارت ميل. الفلسفة تقدم نظريات مختلفة حول ماهية الأخلاق وأساسها، مثل النظرية النفعية ونظرية الواجب الكانطية، مما يساعد في فهم أعمق للمبادئ الأخلاقية.
- تعتبر الثقافة والعادات من المصادر الأساسية للأخلاق، حيث تنعكس القيم والمعايير الأخلاقية في التقاليد والممارسات الاجتماعية. تختلف هذه القيم من مجتمع لآخر وتعتمد على التاريخ والتجارب المشتركة للمجتمع. تلعب العادات دورا كبيرا في توجيه سلوك الأفراد، حيث يتم تعلم القيم الأخلاقية من خلال التفاعل الاجتماعي والتعليم والتنشئة الاجتماعية.



مصادر المبادئ الأخلاقية



القوانين هي تجسيد عملي للمبادئ الأخلاقية في المجتمع، فهي تعكس القيم الأخلاقية المشتركة وتحاول تنظيم سلوك الإنسان بطريقة تضمن العدالة والنظام، والقانون مصدر مهم للأخلاق، فهو يحدد ما هو مسموح به وما هو ممنوع، ويساهم في تعزيز السلوك الأخلاقي من خلال العقوبات والمكافآت.



تؤثر التجارب الشخصية بشكل كبير على تشكيل القيم الأخلاقية للفرد. من خلال التفاعلات اليومية مع الآخرين والمواقف التي يواجهها الفرد، يتعلم القيم والمبادئ الأخلاقية التي توجه سلوكه. هذه التجارب الشخصية تعتبر مصدرا ديناميكيا للأخلاق، حيث تتطور القيم الأخلاقية مع مرور الوقت وتغير الظروف (Resnik، 2020)



الصفات الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

النزاهة هي العمود الفقري للأخلاقيات في البحث العلمي. تتطلب النزاهة من الباحث الالتزام بأعلى معايير الصدق والأمانة في جميع مراحل البحث، من صياغة الفرضيات وجمع البيانات إلى تحليل النتائج وتقديم التوصيات. يجب على الباحث تجنب أي شكل من أشكال التلاعب بالبيانات أو التزييف، والإبلاغ بدقة عن الإجراءات والنتائج التي توصل إليها.

الموضوعية تعني تجنب التحيز الشخصي وضمان أن تكون النتائج قائمة على الأدلة والحقائق العلمية، وليس على الآراء أو المعتقدات الشخصية. يتطلب ذلك من الباحث تبني نهج محايد ومنفتح، والنظر بعناية في جميع البيانات والمعلومات المتاحة قبل التوصل إلى استنتاجات. يجب على الباحث أيضاً أن يكون مستعداً لتعديل فرضياته أو نتائجه إذا أظهرت الأدلة الجديدة ذلك.

الشفافية تعني تقديم معلومات واضحة وشاملة حول جميع جوانب البحث، بما في ذلك الأهداف والمنهجية والنتائج. يجب على الباحثين أن يكونوا صريحين بشأن القيود والمشكلات التي واجهتهم خلال البحث، وأن يشاركوا جميع البيانات والمصادر المستخدمة. تعزز الشفافية الثقة بين الباحثين والمجتمع العلمي والجمهور، وتتيح للآخرين إمكانية التحقق من النتائج أو بناء أبحاثهم عليها.

الاحترام هو صفة أساسية يجب أن يتحلى بها الباحث تجاه المشاركين في البحث، والزملاء، والمجتمع العلمي بشكل عام. يجب على الباحثين احترام حقوق المشاركين في البحث، بما في ذلك حقهم في الخصوصية وسرية المعلومات المقدمة. يجب الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين، وإبلاغهم بشكل كامل عن الأهداف والإجراءات والمخاطر المحتملة للبحث.



الصفات الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

تحمل المسؤولية يعني أن يكون الباحث ملتزمًا بتحقيق أهداف البحث بشكل أخلاقي ومسؤول. يتطلب ذلك من الباحث التأكد من أن الأبحاث التي يقوم بها تتوافق مع المبادئ الأخلاقية، وتجنب أي تصرف قد يضر بالمشاركين أو المجتمع. يجب على الباحث أن يتحمل مسؤولية نتائج أبحاثه، وأن يكون مستعدًا لتقديم تفسيرات أو اعتذارات إذا كان هناك أي خطأ أو سوء فهم.

التواضع العلمي يعني الاعتراف بحدود المعرفة وعدم الادعاء بامتلاك الحقائق المطلقة. يجب على الباحثين أن يكونوا مستعدين لتقبل النقد البناء ومراجعة أعمالهم بناءً على ملاحظات الآخرين. يتطلب ذلك انفتاحًا على الأفكار الجديدة واستعدادًا لتعلم من الآخرين، بغض النظر عن مرتبتهم الأكاديمية أو تجربتهم.

الدقة والانضباط هما أساس البحث العلمي الجيد. يجب على الباحثين اتباع منهجيات بحثية دقيقة ومنظمة، والتأكد من جمع البيانات وتحليلها بشكل صحيح. يتطلب ذلك اهتمامًا بالتفاصيل والتزامًا بمعايير البحث العلمي، مما يعزز موثوقية النتائج وصحتها. يجب على الباحثين أيضًا أن يكونوا منضبطين في إدارة وقتهم ومواردهم، لضمان استكمال البحث في الوقت المحدد وبجودة عالية.

الأمانة الفكرية تعني الاعتراف بعمل الآخرين ومساهماتهم في المجال البحثي. يجب على الباحثين تجنب السرقات الأدبية والاقتباس غير المشروع، والتأكد من الإشارة بوضوح إلى المصادر والمراجع المستخدمة. تعزز الأمانة الفكرية مناخًا من الاحترام والتعاون بين الباحثين، وتساهم في تقدم المعرفة العلمية بشكل شفاف وأخلاقي (Predeepa، 2023)



References



Haque, M. E. (2022). A Commentary on the Importance of Ethics in Scientific Research. 4(1). Retrieved from <https://escientificpublishers.com/importance-of-ethics-in-scientific-research-JAA-04-0037#:~:text=First%20and%20foremost%2C%20ethics%20promote,falsification%2C%20fabrications%2C%20and%20plagiarism.>



Resnik, D. B. (2020). ETHICS IN SCIENTIFIC RESEARCH WORK: OVERVIEW OF RESEARCH IN THE FIELD OF CULTURAL HERITAGE. Retrieved from <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>



Predeepa, R. (2023). 10 Essential Qualities of Ethical Researchers. Retrieved from <https://researcher.life/blog/article/10-essential-qualities-of-ethical-researchers/>



تيسير، م. (٢٠٢٣). أنواع البحث العلمي ومناهجه.
Retrieved from <https://blog.ajsrp.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC%D9%87/>

